

استدلال قراني على وجود الامام المهدى(عج) وحياته :المرجع الدينى الشيخ اليعقوبى دام ظله

استدلال قراني على وجود الامام المهدى(عج) وحياته :المرجع الدينى الشيخ اليعقوبى دام ظله

من الآيات القرآنية التي يستدل بها على وجود الامام المهدى الموعود (عج) واستمرار حياته قوله ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمّةً وَسَطَا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾ سورة البقرة :143) وتوضيح الاستدلال يكون من خلال عدد نقاط:

1. ان الآية الكريمة جعلت لlama الوسط مقام الشهادة على الناس أي يشهدون على اعمالهم عند الله تعالى.

2. وان الناس جميعا من الاولين والآخرين مشمولين بهذه الشهادة ولا يستثنى احد من الشهادة على اعماله لعدم الفراق بين واحد واخر وشمول الجميع بقانون الثواب والعقاب , فلابد ان يكون واحد من الامة الوسط موجودا في كل زمان وفي كل جيل ليؤدي الشهادة على الناس , ولا يخلو زمان من شاهد على الاعمال لأنه

يعني وجود امة من الناس لا يشهد على اعمالهم .

3. والشهادة تتطلب حضوراً ومعاينة ليشهد عن حس ووجوده وليس عن سماع او اخبار من الاخرين او تخمين او ظن وهو معنى الشهادة ، ولا تتيسر القدرة على معاينة كل اعمال الناس والاطلاع عليها الا للمعصومين (سلام $\text{ا}\text{للـمـعـصـومـين}$ عليهم) وهو مفاد قوله تعالى ﴿ وَقُلْ إِعْمَلُوا فَسَبَرَى اللَّهُمَّ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (التوبه 105) فالامة الوسط التي تشهد على اعمال الناس يوم القيمة هم الائمه الموصومين (سلام $\text{ا}\text{للـمـعـصـومـين}$ عليهم) .

وقد دلت الروايات على ذلك كالحديث الذي رواه الشيخ الكليني في الكافي بسنده عن بريد العجي قال (سالت ابا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (البقرة: 143) فقال : نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه) (3) . فنتيجة هذه المقدمات وجود الموصوم (ع) في كل زمان ليشهد على اعمال الناس وليس هو في زماننا الا الامام المهدي (ع) لعدم وجود غيره .

خاطرة تحدث بها سماحة المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي امام طيبة البحث الخارج بمناسبة ذكرى ميلاد الامام المهدي (ع) فرجه الشريف) في شعبان 1439هـ